

## 451 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى فصل واما نصوص السنة في اثبات عذاب القبر فقد بلغت الاحاديث في ذلك مبلغ التواتر - 00:00:01  
اذ رواها ائمة السنة وحملة الحديث ونقاده عن الجم الغفير والجمع الكثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم انس بن مالك وعبدالله بن عباس والبراء بن عازب وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله - 00:00:25  
وعائشة ام المؤمنين واسماء بنت ابي بكر وابو ايوب الانصاري وام خالد وابو هريرة وابو سعيد الخدري وسمرة بن جندب وعثمان  
عثمان وعلي وزيد ابن ثابت وجابر ابن عبد الله وسعد ابن ابي وقاص - 00:00:42  
وزيد بن ارقم وابو بكرة وعبدالرحمن بن سمرة وعبد الله بن عمرو وابوه عمرو وامه وام مبشر وابو قتادة وعبدالله بن مسعود وابو طلحة واسماء ايضا وعبدالرحمن بن حسنة وتميم الداري وحذيفة وابو موسى والنعمان بن بشير وعوف بن مالك رضي الله عنهم - 00:00:58

فاما حديث انس ابن مالك رضي الله عنه فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد قال وقال لي خليفة حدثنا ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة - 00:01:23  
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعدها فيقولان له - 00:01:39

ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا. واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول - 00:01:57  
يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلقيت. ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا ثلاثة ورواه مسلم ورواه مسلم من طرق عن قتادة بنحوه وزاد فيه قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا - 00:02:24  
يعني المؤمن ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون ولهمما عنده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من عذاب القبر ولمسلم عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع - 00:02:49

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصحده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصحده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:03:13  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا جمع عظيم جدا للحاديـث المتعلقة بفتنة القبر وعذابـه - 00:03:32

قد بين رحمة الله تعالى في اول هذا الجمـع انـ الحديث بلـغ عذابـ القبر وفـتنـته بلـغ مـبلغ التـواتـر حيث رواه عنـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ الجـمـ الغـفـيرـ منـ اـصحابـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ - 00:03:59  
وربما يصلـ العـدـ عددـ منـ ذـكـرـهـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـىـ الثـلـاثـيـنـ وـقـدـ تـجـاـوزـ ذـكـرـهـمـ فـهـوـ عـدـ لـيـسـ بـالـقـلـيلـ آـرـوـواـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اوـ رـوـواـ

هذا الخبر عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

فيما ي يتعلق بفتنة القبر وعذابه ونعيمه ثم انه رحمه الله عدد هذه الاسماء من من الصحابة الذين رواوا الحديث ذكر احاديثهم على على الترتيب نفسه واذا ذكر الصحابي قال اما حديث فلان - 00:04:47

فانه يذكر له في الباب ان كان هناك اكثر من حديث ذكر ذلك ولهذا الاحاديث تزيد على العدد المذكور من الصحابة لان الصحابي الواحد قد يذكر له حديثين او ثلاثة او اربعة بحسب ما يجد الشيخ - 00:05:16

رحمه الله تعالى هذا كتبه رحمه الله في اثناء التصنيف واذا قرأته كانه تصنيف مفرد في في هذا الباب كتب تصنيفا مفرد في هذا الباب وهذا يبين لك الهمة العالية التي كان - 00:05:40

عليها رحمه الله تعالى والصبر والجلد مع انه رحمه الله انما كتب هذا في سن مبكرة من عمره رحمه الله وغفر له ذكر اولا حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:03

العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم قرع النعال اي صوت آآ النعال  
وهم يمشون بعد ان دفنهو وفرغوا من - 00:06:28

اه الدعاء له بعد ذلك مباشرة يأتيه ملكان فيقعدانه فيقعدانه القبر لا يتسع للميت الا مضجعا ومع ذلك يقعدانه والله على كل شيء قدير وسيأتي انه يوسع له القبر سبعين ذراعا والله على كل شيء قدير - 00:06:50

جل في علاه وكل ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام مما صح به الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فانه حق ويؤمن به كما جاء ولا يتكلف تأويله او صرفه عن ظاهره بل هو حق على حقيقته كما اخبر - 00:07:22

الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه ولا يقال كيف بل يقال ان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء جل في علاه قال يأتيه ملكان - 00:07:46

فيقعدانه جاء تسمية هذا هذان الملكان في بعض الاحاديث قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث قال فيأتيها يأتياه ملكان قال هما منكر ونكير هل هما منكر ونكير لما رواه الترمذى وذكر - 00:08:07

ال الحديث هو حديث حسن ثابت عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم واذا ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة في باب العقائد او غيرها خلافا لاهل البدع - 00:08:30

الاهواء وهذا الاسم منكر ليس بغرير لانهما يأتيان على صفة من كرة لم يعهد لها الانسان وكيف يستغرب مستغرب هذا الاسم وابراهيم الخليل عليه السلام لما جاءه الاظيف من الملائكة ماذا قال - 00:08:53

نعم سلام قوم منكرون قال سلام قوم منكرون لانها صفة يعني او هيئة او حال ما ما عهدناها ولما قدم لهاما الطعام لم تصل ايديهم اليه فاوج سخيفة عليه صلوات الله - 00:09:21

والسلام فالحاصل ان هذه التسمية للملائكة بمنكر ونكير هذه حق ولهذا بعظ الائمة من السلف رحمهم الله ادرج هذين الاسمين في كتب العقائد ادرجها في كتب آآ العقائد نصا على اسمهما خلافا لمن ينكر ذلك من اهل - 00:09:42

اه اه الاهواء قال فاقعدها فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه عبد الله ورسولهم فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - 00:10:09

هذا الحديث فيه انه يسأل عن شهادة ان لا الله الا الله وسيأتي معنا ان المسألة تتناول ثلاث سؤالات السؤال عن الرب المعبود والسؤال عن الدين المتبعد والسؤال عن الرسول - 00:10:39

صلى الله عليه وسلم وهي الاصول الثلاثة التي جمع الامام المجدد المصلح شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فيها كتابه العظيم المبارك الاصول الثلاثة نصحا لlama في ظبط هذه الاصول واتقانها لانهم اول ما يدرجون في قبورهم يسألون عنها - 00:11:00

عن الرب وعن الدين وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار انظر الى

مقدوك من النار ابدل الله به مقعدا من الجنة - 00:11:26

ابدل الله به مقعدا من الجنة هذا الاطلاع على مقعده من النار حتى تعظم مكانة هذه النعمة التي انعم الله سبحانه وتعالى بها عليه من جهتين من جهة النجاة من هذه - 00:11:50

فالنار ومن جهة الفوز الجنة ودخولها فيعظم سروره وفرحه وغضبه بمن الله سبحانه وتعالى عليه وعظيم فضله جل في علاه قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا فيراهما جميعا يرى - 00:12:15

النار في قبره ويقال هذا مقدوك من النار ثم يرى مقدوك من الجنة يقال هذا مقدوك من الجنة ابدل الله بهما هذا مقدوك من الجنة ابدل الله به اي مقدوك من النار مقدوك من الجنة يعظم سروره وفرحه - 00:12:40

بالنجاة اولا من النار وثانيا بالفوز بالجنة قال واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري عندما يقال له ما تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم يقول لا ادري - 00:13:09

وهذا هو موطن ما ذكر الله سبحانه وتعالى ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس كنت اقول ما يقول الناس المنافق يقول ما يقول الناس لكنه ليس منهم ليس من اهل الائمه فهو من يظلمهم الله ويظل الله الظالمين هو من الظالمين الذين يظلمهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:31

يظلمهم عن ما يكون لاهل الائمه من ثبات وسداد في اجابة هذا السؤال قال فيقال له لا دريت ولا تلقيت لا دريت اي لا عرفت الحق وعلمت علمته وفهمته - 00:13:56

ولا تلقيت اي لا تلقيت الحق واتبعته فلا فهم ولا علم ولا اتباع لا دريت ولا تلقيت ثم يضرب بمطرقة من حديد ظربة بين اذنيه يعني في وسط رأسه - 00:14:18

بين اذنيه فيصبح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين يعني الا الجن والانسان والا من حوله يسمعون صحيحة قوله الا يسمعه من يليه اي من حوله الا الثقلين اي الا الجن والانسان - 00:15:10

اورد حديثا اخر لانسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعوذ واعوذ بك من عذاب القبر وهذا فيه التعود ومن عذاب القبر وفيه احاديث كثيرة وسيأتي شيء منها عند المصنف رحمة الله تعالى - 00:15:36

واورد حديثا ثالث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع هذا من خصائصه هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:00

له خصائص كثيرة افردها بعض العلماء بالتصنيف وهذا منها قال لو لولا الا تدافنوا لولا اني اخشى الا يدفن بعضكم بعضا اذا مات من هول ما تسمعون - 00:16:21

وشدة عليكم وما يحصل لكم من الفزع والخوف الشديد عند حصول هذا السماء لولا خشية ذلك لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع وهذا فيه ان عذاب القبر - 00:16:44

عذاب القبر يترتب عليه نسأل الله عز وجل العافية والنجاة والسلامة اصوات اصوات مفزعه جدا من العذاب الذي يعذب به هذا المقبر المدفون ويصبح وله صوت يا يتالم ويصبح صياحا شديدا مفزوا - 00:17:05

النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان دعا ان يسمع الله الناس ما يسمع من هذا القبر الا يتدافن ومن شدة يعني الخوف الذي قد يصيب الناس والفزع الذي يصيبهم عندما يسمع اصوات المعدبين في قبورهم - 00:17:33

فاما هو عذاب والم صياح وشدة يجدها هذا المقبر في قبره فحقيقة بكل مسلم ان يكثر من دعاء الله ان ينجيه من هذا العذاب ان ينجيه وان يبعده من هذا العذاب نعوذ بالله - 00:17:52

من عذاب القبر نعم قال رحمة الله تعالى واما حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:18:16

مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهم ليعذبن وما يعذبن في كبير ثم قال بل اما احدهما فكان يسعى بالنميمة. واما الآخر فكان لا يستتر من بوله - [00:18:37](#)

ثم قال اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهم اما لم يبسا رواه في موضع من صحيحه ورواه مسلم ايضا وغيره - [00:18:54](#)

ولهم ولنسائي عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من وان قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال - [00:19:12](#)  
واعوذ بك من فتنة المحييا والممات فهذا حديث آآ عبد الله بن عباس رضي الله عنهم في في اثبات عذاب القبر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين - [00:19:32](#)

فقال انهم ليعذبن هذا فيه شاهد للحديث الذي قبله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع فلما مر بالقبرين اخبر الصحابة رضي الله عنهم انهم ليعذبن والذي يمر من حول القبر ما يرى شيئا ولا يسمع شيئا ولا يحس بشيء - [00:19:50](#)  
لكن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ما في هذا هذين القبرين من تعذيب لاصحابهما قال انهم ليعذبن. انهم ليعذبن وما يعذبن في كبير وما يعذبن في كبار اي في امر يظن انه كبير وهو في واقع الامر وحقيقة كبار عظيم عند الله سبحانه وتعالى فما يعذبن في كبير اي فيما يظنون - [00:20:49](#)

وانه ل الكبير اي في واقع الامر وحقيقة انه ل الكبير ثم قال كما جاء في روايات الحديث الصحيحة بل انه ل الكبير - [00:20:18](#)  
ان النميمة من كبار الذنوب وعظام المآثم - [00:21:14](#)

والنميمة هي نقل الكلام من شخص الى اخر على وجه الافساد بينهما حتى لو كان الكلام الذي ينقل صحيح حتى لو كان الكلام الذي ينقل كلام صحيح اذا كان على وجه الافساد - [00:21:43](#)

بينهما وايقاع العداوة والشحنة والبغضاء فهذا من الكبار من كبار الذنوب فالنميم القتات الذي ينقل الكلام من شخص لآخر تفسد العلاقة تحصل اه العداوة والبغضاء بينهما له هذا الوعيد بل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الوعيد على ذلك لا يدخل الجنة قتات والقتات هو النميم - [00:22:06](#)

قال واما الآخر فكان لا يستتر من بوله ويرى لا يستتر من بوله ايضا لا يستتر من بوله وكلها روايات صحيحة لا يستتر من بوله هذا ايضا في هذا الوعيد وفي هذا العذاب - [00:22:41](#)

وان الواجب على المسلم ان يستتره وان ان يستتر من البول لا يجعل رشاشه يعلق بشيابه او باشياء من بدنه ثم يصلى وعليه هذه النجاسة نجاسة البول اما على بدن اجزاء من بدن او على - [00:23:20](#)

اجزاء من ملابسه قال فاخذ النبي صلى الله ثم قال اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحدة منها على قبر. ثم غرز كل واحدة منها على قبر وهذا الفعل - [00:23:46](#)

من خصائصه عليه الصلاة والسلام لا يجوز لاحد ان يفعله لا يجوز لاحد ان يأخذ جريدا اخضر ويغرسه على القبر من اجل ان يخفف عنه ما لم يبسا هذا من خصائصه - [00:24:16](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام اطلع على ما لم نطلع عليه وخص بما لا يكون لغيره عليه الصلاة والسلام فله خصائص صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا لا لم ينقل ان احدا من الصحابة والتابعين - [00:24:36](#)

ومن اتبعهم بحسان انهم كانوا يفعلون ذلك وهم احرص الناس على الخير ثم قال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا هذه شفاعة منه عليه الصلاة والسلام نعم ثم اورد الحديث الاخر - [00:24:57](#)

حديث ابن عباس في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلم السورة من القرآن كما يعلم السورة من القرآن اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم - [00:25:23](#)

واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحييا والممات هذه تعودات اربع يحرص المسلم على تعود اه على هذا التعود مطلقا في اوقاته المختلفة - [00:25:44](#)

واحرص عليه حرصا خاصا في دبر الصلة قبل السلام وبعد التشهد لحديث ابي هريرة ولعله يأتي عند المصنف رحمة الله وهو في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:06](#)

اذا تشهد احدكم اذا تشهد احدكم يتبعه من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وبعضا اهل العلم يرى ان هذا التعود واجبا في الصلة فرضها ونفتها - [00:26:24](#)  
لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك فليتعدوا والاصل في الامر الوجوب يستفاد من قول الصحابي هنا كما يعلمنا السورة من القرآن معلوم ان السورة من القرآن لا يغير شيء - [00:26:52](#)

من حروفها والفاظها ولا يزاد فيها وانما يؤتى بها كما جاءت وتقرأ كما جاءت فيعلمونا اياته كما يعلمنا السورة وهذا يستفاد منه اهمية مراعاة الالفاظ الفاظ الدعوات النبوية والاتيان بها كما جاءت ولا يزاد فيها - [00:27:17](#)

ولا يزاد فيها نعم قال رحمة الله تعالى واما حديث البراء بن عازب رضي الله عنه فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علقة بن مرقد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:27:41](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:28:03](#)

رواه في مواضع ووافقه عليه مسلم وغيره نعم هذا وما بعده يؤجل نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى - [00:28:20](#)

انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - [00:28:38](#)